

الخادعة، ولا تعشو على عيونهم هذه الهالات الفارغة، ولا يعتبرون كل ما يلمع ذهباً، ولا كل انتفاخ سمنة، ويقولون: إن اليهود ملعونون ومغضوب عليهم، ولهذا لن يُوفَّقوا ولن ينتصروا، وإن مصير كيانهم محدّد وعاقبة سلطانهم مقرّرة، وزوال دولتهم بدهية يقينية: ﴿أولئك الذين لعنهم الله، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً﴾^(١) ولهذا لن تجد يهود نصيراً، ولن يجد كيانهم نصيراً، بل هو إلى زوال واضمحلال.

(١) النساء: ٥٢.